

التصوير وتطويعه لخدمة المجتمع والتجميل المعماري تطبيقاً على (تجميل سور القاعد البحرية –
مدينة الطور –محافظة جنوب سيناء)

**Photography and its use in community service and architectural
beautification Applied to (beautifying the naval base wall in El Tur City,
South Sinai Governorate)**

أ.م.د/ ريهام محمد بهاء الدين سيد

استاذ مساعد بكلية الفنون التطبيقية - قسم الزجاج - جامعة حلوان

Prof. Dr. Reham Muhammad Bahaa El-Din Sayed

Assistant Professor at the Faculty of Applied Arts, Glass Department, Helwan
University

reham-noh@hotmail.com

الملخص

تضم محافظة جنوب سيناء العديد من المدن حيث تتفاوت هذه المدن في المكانة السياحية وعلى رأسها مدينة الطور. ورغبة في إبراز مكانة الطور السياحية تم السعى لإقامة عدة مشروعات لجذب السياح إليها. ومدينة الطور تجمع أهم المراكز والخدمات الإدارية بمحافظة جنوب سيناء بالإضافة إلى كونها مدينة ذات طابع تاريخي وسياحي مميز. وهي معلم سياحي وخصوصاً السياحة العلاجية، وتضمنت الخطة الاستثمارية لمدينة الطور السياحية أن تكون واجهه لتنشيط السياحة بمصر وخاصة محافظة جنوب سيناء.

ومن المشروعات الجديدة مشروع الممشى السياحي وهو الممشى الملصق تماماً بجدارية القاعدة البحرية التي تم تكليفنا نحن فريق عمل من كلية الفنون التطبيقية قسم الزجاج جامعة حلوان، حيث يعتبر هذا الممشى مزار سياحي وكذلك أنشطة ترفيهية لسكان المدينة.

وبالتالي حاولنا نحن فريق العمل تحقيق الأغراض المرجوة من الجدارية سواء تجميل المكان والممشى والجذب السياحي عن طريق المفردات والأفكار التصميمية التي استخدمت في تصميم الجدارية والتي عبرت عن معالم مدينة الطور وكذلك أهم المعالم السياحية لمحافظة جنوب سيناء في محاولة تصميمية تتماشى مع طول السور حيث أن طوله كان حوالي 250 متر ومقسمين إلى باكيات متساوية بعدها 2 متر ارتفاع في 2 متر ونصف عرض. تضم محافظة جنوب سيناء العديد من المدن حيث تتفاوت هذه المدن في المكانة السياحية وعلى رأسها مدينة الطور. ورغبة في إبراز مكانة الطور السياحية تم السعى لإقامة عدة مشروعات لجذب السياح إليها. ومدينة الطور تجمع أهم المراكز والخدمات الإدارية بمحافظة جنوب سيناء بالإضافة إلى كونها مدينة ذات طابع تاريخي وسياحي مميز. وهي معلم سياحي وخصوصاً السياحة العلاجية، وتضمنت الخطة الاستثمارية لمدينة الطور السياحية أن تكون واجهه لتنشيط السياحة بمصر وخاصة محافظة جنوب سيناء. ومن المشروعات الجديدة مشروع الممشى السياحي وهو الممشى الملصق تماماً بجدارية القاعدة البحرية التي تم تكليفنا نحن فريق عمل من كلية الفنون التطبيقية قسم الزجاج جامعة حلوان، حيث يعتبر هذا الممشى مزار سياحي وكذلك أنشطة ترفيهية لسكان المدينة. وبالتالي حاولنا نحن فريق العمل تحقيق الأغراض المرجوة من الجدارية سواء تجميل المكان والممشى والجذب السياحي عن طريق المفردات والأفكار التصميمية التي استخدمت في تصميم الجدارية والتي عبرت عن معالم مدينة الطور وكذلك أهم المعالم السياحية لمحافظة جنوب سيناء في محاولة تصميمية تتماشى مع طول السور حيث أن طوله كان حوالي 250 متر ومقسمين إلى باكيات متساوية بعدها 2 متر ارتفاع في 2 متر ونصف عرض.

الكلمات المفتاحية

تجميل سور القاعد البحرية، مدينة الطور، محافظة جنوب سيناء

Abstract

South Sinai Governorate includes several cities with varying touristic significance, most notably El-Tor. In an effort to highlight El-Tor's touristic significance, several projects have been implemented to attract tourists. El-Tor encompasses the most important administrative centers and services in South Sinai Governorate, in addition to being a city with a distinct historical and touristic character.

It is a tourist attraction, particularly for medical tourism. The investment plan for El-Tor Tourist City includes its position as a destination for tourism in Egypt, particularly in South Sinai Governorate.

One of the new projects is the tourist promenade, a walkway directly adjacent to the mural of the naval base. We, a team from the Faculty of Applied Arts, Glass Department, Helwan University, were assigned to this project. This walkway is considered a tourist attraction and provides recreational activities for the city's residents. Therefore, we, the work team, tried to achieve the desired objectives of the mural, whether beautifying the place, the walkway, or attracting tourists through the vocabulary and design ideas used in designing the mural, which expressed the landmarks of the city of El-Tor, as well as the most important tourist attractions in South Sinai Governorate, in an attempt to design it in line with the length of the wall, as it was approximately 250 meters long and divided into equal wedges, 2 meters high and 2.5 meters wide. South Sinai Governorate includes many cities, where these cities vary in their touristic status, most notably El-Tor City. In a desire to highlight El-Tor's touristic status, efforts were made to establish several projects to attract tourists to it. El-Tor City brings together the most important centers and administrative services in South Sinai Governorate, in addition to being a city with a distinct historical and touristic character. It is a tourist landmark, especially for medical tourism. The investment plan for El-Tor Tourist City included making it a facade to stimulate tourism in Egypt, especially in South Sinai Governorate. One of the new projects is the tourist walkway project, which is completely attached to the mural of the naval base, which we, a team from the Faculty of Applied Arts, Glass Department, Helwan University, were assigned to do, as this walkway is considered a tourist attraction as well as recreational activities for the city's residents. Therefore, we, the work team, tried to achieve the desired goals of the mural, whether beautifying the place, the walkway, or the tourist attraction through the vocabulary and design ideas that were used in designing the mural, which expressed the landmarks of the city of El-Tor as well as the most important tourist landmarks of the South Sinai Governorate, in an attempt to design it in line with the length of the wall, as its length was about 250 meters and divided into equal wedges, each 2 meters high and 2.5 meters wide.

فكرة البحث

كيفية تطبيق انعكاس الفنون التشكيلية على الطابع المعماري في تجميل سور قاعده بحريه في مدينة الطور محافظة جنوب سيناء بما يتناسب مع موقع السور حيث أن المنطقة تعتبر مزار سياحي ويتردد عليها العديد من الزوار، وكيفية التعامل مع البيئه الخارجيه المحيطة بالسور والبحرو والتعايش مع الاحياء السكنية المحيطة به.

ومن هنا تحددت مشكلة البحث في:

- كيفية الدمج بين سور القاعدة البحرية وبين البيئه المحيطة الصحراويه بتصميم يجسد الهويه والطابع السيناوى؟

- ماهى المواد الصالحة للتكيف مع البيئة الصحراوية والعوامل المناخية المحيطة بالسور للاستخدام لتقنية التصوير فى تجميل السور لقربه من البحر حيث الرطوبة والشمس حتى لا تؤثر هذه العوامل على للسور بالتلف ؟

هدف البحث :

- تجميل سور القاعدة البحرية الموجوده فى مدينة الطور بتصميم يدمج العناصر البدوية والطابع السيناوى ومفردات مدن جنوب سيناء بأسلوب يتماشى مع طول السور وموقعه حيث ان موقع السور فى مدخل مدينة الطور ويعتبر ممشى سياحى مهم .
- تطويع اماكانيات تقنية التصوير بخامات تتحمل العوامل البيئه المحيطة بالسور .

وللتوصل الي الهدف وحل مشكلة البحث تم اتباع الاتى:

- اولاً: تحديد التجهيزات المطلوبة فى السور قبل البدء فى عملية التصوير .
- ثانياً: محاولة للتوافق بين الشكل المعمارى والبيئه المحيطة والطابع السيناوى.
- ثالثاً : تحديد التصميمات المناسبه والمعبره عن محافظة جنوب سيناء.
- رابعاً : تنسيق التصميمات مع البكيات المقسم اليها السور وكيفية دمج شكل السور والتغلب على طوله .
- خامساً : دمج المفردات المعبرة عن محافظة جنوب سيناء فى محاولة الخروج من الرتابه حيث ان السور يستخدم للتنزه لأهل المدينه ،كما ان السور يقع فى مدخل المدينه ويعتبر مزار سياحى مهم .
- سادساً :تنفيذ التصميمات بخامات تتحمل الحراره والرطوبة والعوامل الجوية .

تمهيد

تضم محافظة جنوب سيناء العديد من المدن حيث تتفاوت هذه المدن فى المكانة السياحية وعلى رأسها مدينة الطور. ورغبة فى ابراز مكانة الطور السياحية تم السعى لاقامة عدة مشروعات لجذب السياح اليها .ومدينة الطور تجمع اهم المراكز والخدمات الادارية بمحافظة جنوب سيناء بالاضافه الى كونها مدينة ذات طابع تاريخى وسياحى مميز. وهى معلم سياحى وخصوصا السياحه العلاجية ، وتضمنت الخطة الاستثمارية لمدينة الطور السياحية ان تكون واجهه لتنشيط السياحه بمصر وخاصة محافظة جنوب سيناء .

ومن المشروعات الجديدة مشروع الممشى السياحى وهو الممشى الملتصق تماما بجدارية القاعدة البحرية التى تم تكليفنا نحن فريق عمل من كلية الفنون التطبيقية قسم الزجاج جامعة حلوان ، حيث يعتبر هذا الممشى مزار سياحى وكذلك أنشطة ترفيهية لسكان المدينة .

وبالتالى حاولنا نحن فريق العمل تحقيق الاغراض المرجوة من الجدارية سواء تجميل المكان والممشى والجذب السياحى عن طريق المفردات والأفكار التصميمية التى استخدمت فى تصميم الجداريه والتى عبرت عن معالم مدينة الطور وكذلك اهم المعالم السياحيه لمحافظة جنوب سيناء فى محاولة تصميمية تبرز أهم سمات وأنشطة المنطقة بدمج هذه العناصر فى تصميمات مترابطة ومتكاملة وتحمل تجانس فكرى ولونى يجذب المتلقى وذلك بما يتماشى مع طول السور حيث ان طوله كان حوالى 250 متر ومقسمين الى باكيات متساويه ابعدها 2 متر ارتفاع فى 2 متر ونصف عرض أى أن مساحة الجدارية حوالى 500 متر مربع .

اهداف هذا التجميل من بث الحماس فى المواطنين المترددين على المكان سواء سكان المنطقة أو للسياحه أو أغراض وظيفية لذا هدف التصميم أولا للتركيز على معالم مدينة الطور ثم أهم معالم محافظة جنوب سيناء حيث أن الهدف المرجو أعمق من مجرد تجميل لأن محافظة سيناء وخصوصا محافظة جنوب سيناء هى أرض تحمل تاريخ ومعانى تلبس قلب كل المصريين ومن هنا بدأت خطوات الفكر التصميمى ليحمل ويعبر عن تلك المعانى العميقة وضروة ترابط هذه المعانى بترابط فكرى وربط لوني يظهر العمل بصورة عميقة ومترابطة فى تجانس لوني لتظهر كأنها لوحة واحده تحكى ويفوح منها عبق المكان وأهميته من طرز ومعالم وأنشطة تميز بها جنوب سيناء عن جميع محافظات مصر وتزامن هذا العصف الذهني مع الخطوات العملية للتجميل وهى :

الخطوات التصميمية والتنفيذية لعملية تجميل السور :

1- زيارة الموقع بالفعل ومعاينة السور لتحديد اهم التجهيزات المطلوبة للعمل وبالفعل اتضح ان الرطوبة والشمس والبيئة الصحراويه المحيطه بالسور كانت ذات تأثير ضار بحالة السور وبالتالي تم تحديد أهم التجهيزات التى تعالج السور وتجعله مهيب للعمل عليه بمايضمن ثبات وسلامة الجدارية التى سوف يتم تنفيذها .



شكل (1) يوضح الزيارة الاولى لموقع العمل بمدينة الطور تمهيدا لتجهيز السور .

2- عمليات التجهيز والاصلاح البنائى للسور

تم عمل معالجة أسمنتية مع شعيرات الصوف الزجاجي المقصف وإضافة مادة البولي فينيل أسيتات الي الخلطة الأسمنتية والرمال والفير جلاس المفري والمقصف ، وتم عمل مس للسور بعد غسله بالمياه لازالة الرواسب الترايبية من عليه، ثم عمل تسوية لسطح السور ، وتركه لمدة 4 أيام للبدء في عمل التصميمات.
ثم تفقد الموقع بعد التجهيزات التى تمت على السور وبداية التعامل فى الموقع.



شكل (2) يوضح شكل السور اثناء عملية التجهيز الأولي



شكل (3) تفقد السور بعد اتمام عملية التجهيز من قبل فريق العمل

3. اجتماعات وعملية العصف الذهني لبداية البحث في أهم مفردات التصميم المطلوب والتي تحددت من خلال اجتماعات مع السيد المحافظ خالد فوده محافظ جنوب سيناء وكذلك المهندسة الاستشارية في الموقع لوضوح الحلول التصميمية مع طلاب الفرقة الثالثة زجاج مع العلم ان العمل كان مطلوب في الاجازة الصيفية وبالتالي لم يكن متاح قاعات التصميم بالكلية



شكل (4) يوضح مرحلة الاجتماع مع فريق العمل من الطلاب للعصف الذهني وتجميع المفردات والزخارف التصميمية المستوحاة من البيئة السيناوية

4. مرحلة الدراسات السابقة والاستنباط من بعض الرموز والرسومات والزخارف التي تم الإشارة إليها من المحافظة .
وتم في هذه المرحلة تجميع أهم المفردات المطلوبة لتكوين التصميم سواء من البحث عن أهم سمات كل مدينة وأشهر الحرف ومميزات كل مدينة وأبرز عناصر تتسم بها كل مدينة دون الأخرى وبداء العصف الذهني مع الطلاب لاستخدام هذه العناصر في التصميم .



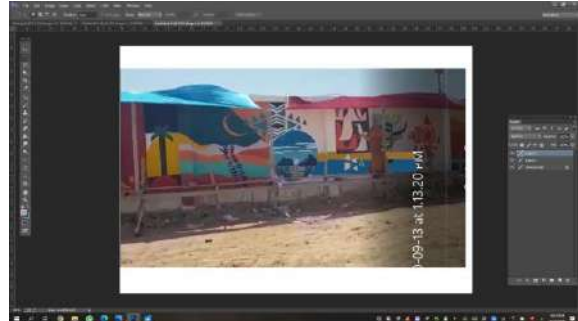
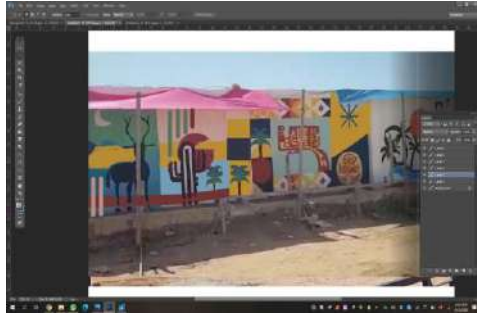
شكل (5) يوضح بعض الرموز والرسومات والزخارف

5. الاستفادة من منتجات حرف يدوية في شرم الشيخ كذلك بعض الرموز المعبره عن سانت كاترين وكل مدن محافظة جنوب سيناء



شكل (6) يوضح تجلي التي تعبر عن الحرف اليدويه في شرم الشيخ .

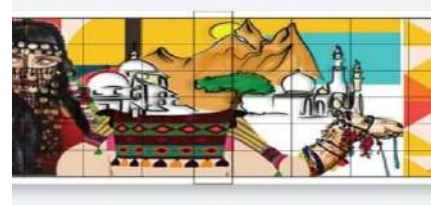
6. مرحلة اعداد الافكار التصميمية :المستوحاة من الزخارف السيناوية والحرف اليدوية المشهورة في محافظة جنوب سيناء من قبل فريق العمل من الطلاب وبداية العملية التصميمية وكيفية الربط بين هذه العناصر حتى تبدو وكأنها قصة مترابطة وليست عناصر متناثرة.



شكل (7) يوضح استخدام برامج الجرافيك في تصميم الجدارية



شكل (8) يوضح الفكرة التصميمية مجمع للسور بالكامل عبارته عن باكيات متصلة بطول 250 متر.



شكل (9- أ) يوضح اجزاء من البواكي الخاصة بالفكرة التصميمية





شكل (9- ب) يوضح اجزاء من البواكي الخاصة بالفكرة التصميمية

7. فريق العمل المنوط به تنفيذ الجدارية من قبل المحافظة



شكل (10) يوضح فريق العمل



شكل (11) يوضح تقسيم الطلاب لمجموعات مجموعة للتخطيط ومجموعة تحديد ومجموعة تلوين ومجموعة للتجسيم ومجموعة الاشكال الهندسية كلاً تبع مهارته نظراً لضيق الوقت لانجاز الجدارية



شكل (12) يوضح الطلاب والتعامل مع الطقس الحار والسقالات وعمليات التخطيط الاولى للتصميم .

8. تجهيز الالوان وتوقيع التصميمات على بواكي السور

تم تقسيم البواكي الي مساحات تشكيلة تغطي بالالوان ، وهذه الالوان هي دهانات جوتن ولكن المختصة بالدهانات الخارجية والذي أضيف الي تركيبها الكيميائية بعض العناصر المقوية للخامة لتناسب مع طبيعة استخدامها كعناصر لونية وتشكيلية خارجية علي جدران السور حيث انه يقع في بيئة مفتوحة ومعرضة لعوامل الجوية طبقاً للتصميم الفني المعد. كما تم عمل معالجة أسمنتية مع شعيرات الصوف الزجاجي المقصف وإضافة مادة البولي فينيل أسيتات الي الخلطة الأسمنتية والرمال والفير جلاس المفري والمقصف وذلك لمعالجة السور قبل التلوين بالوان جوتن لضمان الحفاظ على الالوان من البيئة المحيطة .

وكان العمل يتم بأن نضع لون واحد في اليوم لنضمن تمام الجفاف كي ينتهي لنا توقيع اللون الثاني عليها والتمكن من تحرير العلاقات الخطية وعدم اختلاط الالوان ببعضها البعض ، وهكذا الي ان تم الانتهاء من تلوين الخلفيات بالكامل ، ثم مرحلة تثبيت اللون من خلال رش تلك الخلفيات بالكامل بمادة عازلة لنضمن المحافظة عليها وعدم تأثير الأمطار عليها.



شكل (13) مراحل التنفيذ وتطور مراحل التصوير على السور والتدعيم بخامات اخرى مثل الفيبر جلاس والموازيك مع التصوير

9. زيارة المحافظ للموقع



شكل (14) تفقد اللواء خالد فوده محافظ جنوب سيناء للعمل وتشجيع الطلاب والترحيب بهم

10. الشكل النهائي للسور





شكل (15) الانتهاء من التصوير على السور وظهور العمل متكامل والترابط بين البكيات

النتائج:

- تم عمل منهجية بخطوات تنفيذية لمشروع من البداية حتى النهاية بداية من تحديد الموقع ودراسة جيدا وتحديد أهم التجهيزات المطلوبة لسطح السور بما يتلائم بيئته المحيطة نقلا الى العصف الذهني لعناصر التصميم مرورا بتجهيز الملونات بما يتلاءم وبيئته مفتوحة معرضه للرطوبة والأتربة وصولا الى الفكرة النهائية منفذة بترابط العناصر وتناغم لوني يحقق تكامل تصميمي ويسمو لتحقيق الغرض المرجو من هذه الجدارية سواء جمالي أو إبراز المعالم والأنشطة وتنسيط سياحي

-تحقيق فكرة التصميم المقترح بوضع اهم معالم مدينة الطور ومحافظة جنوب سيناء في جدارية بمساحة مايقرب من 500متر.

-جذب السياحة من خلال التعبير عن اهم سمات ومعالم جنوب سيناء .

-تحويل جزء من البيئة الصحراوية الى ممشى مهم وجذاب لسكان مدينة الطور وأوى زائر .

-تعليم الطلاب كيفية انجاز المشاريع البيئية بداية من دراسة المكان ورفع المقاسات ودراسة البيئة المحيطة مرورا بوضع افكار تصميمية وبدائل تنفيذية بسبب تعرض فريق العمل لمشاكل كثيرة اثناء تطبيق التصميم فعليا وبالتالي كان لابد من ايجاد بدائل وحلول ونحن بالموقع بالفعل والعمل تحت ضغوط كثيرة منها الطقس الحار والبيئة الصحراوية وعامل الوقت الضيق كلها عوامل جعلت من الطالب مصمم قادر على حل كل هذه المشكلات وتخطيها .

التوصيات :

- زيادة الأقبال على تجميل الميادين والمنشآت والساحات التي تتميز بمواقع مميزة ومرئية لجذب المستخدمين لهذه المنشآت والسياح لمعرفة معالم هذه الأماكن وأحياء هذه المناطق وتنشيطها ونشر هذا الاتجاه في مناطق متعددة ومحافظات مختلفة

المراجع

- 1- منهج البحث العلمى :مفاهيمه وأدواته،فادى حرز الله وسامر السعدى وبهجت أبو طامع،كتاب،2023.
1- manhaj albahth aleulmaa :mafahimuh wa'adawatuhi,fadaa haraz allah
2023,ktabi,tabi,wasamir alsaedaa wabahajat 'abu tamiei,2023.
- 2- البحث العلمى :مدخل نظرى وتطبيقاتى ،عبد الوهاب حامد ،كتاب ،2020.
2- albahth alealmaa :madkhal nuzraa watatbiqaa ,eabd alwahaab hamid ,ktab
2020,.
- 3- سيكولوجية اللون واثره علي التذوق الجمالي للواجهات المعمارية" تطبيقاً على واجهات منازل عزبة المطار بإمبابة"
،بحث منشور ، أ.د/ رشا محمد علي حسن و د.مصمم / إبراهيم بدوى ابراهيم ،مجلة العمارة والفنون ،
المجلد الثالث -العدد 10- ابريل 2018 .